بالطرف منه إلى أن استصحب في أحد الرحال في الصناديق ووصل
إلى قتلها وأخذ بثار مولاه منها وقصته مشهورة وقوله ولو كان وقصيته
ابن بوحك يعني ولد الصدف إشارة إلى أنه ولد في باحة الدار
وهي عرصتها وجمعها بوح وقيل أن البوح من أسماء الذكر وقوله
في شهري ناجر هما شهرا الحر وقيل إنهما حزيران وتموز وأنكر أبو بكر
بن دريد هذا القول وقال هما طلوع نجمين وقوله بت بليلة نابغية
أوما أيه إلى قول النابغة في شعره حيث يقول قال
فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع
وقوله المعنت ليله شوى يعني أسهرت يقال منه لمع والمع بمعنى وقوله
يلدغ ويصئي هذا مثل يضرب لمن يظلم ويشكو يقال صأى العقرب
تصئي صئيا وصئيا بفتح الصاد وكسرها إذا صوتت وكذلك
الفرخ وما أحسن قول ابن الرومي في هذا المعنى قوله
تشكي المحب وتشكو وهي ظالمة كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان

مصونة بصوت رقيق

وقوله ينزو ويلين هذا المثل يضرب لمن يتعزز ثم يذل ويقال وقيل
إن أصله الجدي ينزو وهو صغير فإذا كبر لان وقوله لا يبسأ
جلد النمر هذا المثل يضرب للمتنفج الجريء لأن النمر أجرأ السبع وقوله
أخيهما لا للضيم ومن هذا اشتقاق قولهم تنمر أي صار مثل النمر وقوله
فانحو بالقارظين أصل في القارظ أنه الذي يجتني القرظ وهو النبات
المدبوغ به والقارظان المشار إليهما أحدهما من عنزة والآخر من النمر بن
قاسط وكانا خرجا يجتنيان القرظ فلم يرجعا ولا عرف لهما خبر فضرب
بهما المثل لكل غائب لا يرتجى إيابه وإليهما أشار أبو ذؤيب في قوله
وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوائل
الهابة وقوله حرور هي بسموم الحرور الريح الحارة ليلا والسموم الريح
الحارة نهارا وقد تقام إحداهما مقام الأخرى مجازا وقال بعضهم
العرينة الحرور يكون ليلا ونهارا والسموم تختص بالنهار وقوله لبث العرنسة
يعني مأوى السبع يقال فيه عرين وعرينة بإثبات الهاء وحذفها

Copyright © King Saud University